٣١٦٧ ـ (لا يدخلُ الجنةَ سيءُ المَلَكةِ)
رواه النَسائي وابن ماجه عن أبي بكر .

٣١٦٨ ـ (لا تَعَلَّموا العلم لِتباهوا به العلماء ، أو لِتُمارُوا به السفهاء أو لتصرفوا وجوه الناس إليكم ، فمن فعل ذلك فهو في النار)
رواه ابن ماجه عن حذيفة .

٣١٦٩ ـ (لا يوردَنَّ مُمْرِض على مُصِحٍّ)
رواه أحمد والشيخان وابن ماجه عن ابي هريرة .

حرف الياء التحتانية

٣١٧٠ ـ (يا خيلَ اللهِ اركبي)

رواه أبو الشيخ في الناسخ والمنسوخ عن عبد الكريم قال حدثني سعيد بن جبير عن قصة المحاربين ، قال كان ناس أتَوْا رسولَ الله ﷺ ، فقالوا نبايعك على الاسلام ، فذكر القصة ، وفيها فأمر النبي ﷺ فنودِيَ في الناس يا خيلَ الله اركبي ، فركبوا ، لا ينتظر فارسٌ فارساً ، وللعَسْكري عن أنس في حديثٍ ذكره ، فنادَى منادي رسولِ الله ﷺ يا خيلَ الله اركبي ، وفي رواية له عن أنس أيضاً أن النبي ﷺ قال لحارثة بن النعمان كيف أصبحت ـ الحديث ، وفيه أنه قال يا نبي الله ادع لي بالشهادة ، فدعا له ، قال فنودِيَ يوماً بالخيل : يا خيلَ الله اركبيَ فكان أولَ فارسٍ رَكِب وأولَ فارس استُشْهِد ، ولابن عائذ في المغازي عن قتادة قال بعث رسول الله ﷺ يومئذ ـ يعني يوم قريظة يومَ الأحزاب ـ منادياً ينادي يا خيلَ الله اركبي ، وعزَى (١) السهيلي في

(١) من باب عدا ورمىَ .

روضه في غزوة حنين هذه اللفظةَ لمسلم فلْتنظرْ ، نعم عند ابن إسحاق ومن طريقه البيهقي في الدلائل أنه لما قدم رسول الله ﷺ من بني لحيان ، فذكر حديث إغارة بني فَزارة على لِقاح النبي ﷺ ، وفيه أن النبي ﷺ صرخ في المدينة ، فقال يا خيل الله اركبوا ، وجاءت أيضاً عن علي وخالد بن الوليد ، ففي المستدرَك للحاكم في قصة أويس عن أُسَير بن جابر ، فذكر قصـــة ، وقال في آخرها فنادى علي يا خيل الله اركبي ، وفي الردة للواقدي عن محمود بن لبيد أن خالد بن الوليد قال لاصحابه يوم اليمامة يا خيلَ الله اركبي ، فركبوا وساروا إلى بني حَنيفة ، وقال أبو داود في السنن باب النداء عند النفير يا خَيل الله اركبي، وساق في الباب حـديث سَمُرة بن جُنْدُب أن النبي ﷺ سمى خيلَنا بخيلِ الله ، وللعسكري من حديث ابن نُفيع الحارثي عن شيخة[1] من قومه أن النبي ﷺ قال الأناة في كل شيء خير إلا في ثلاث : اذا صيـح في خيل الله فكونوا أول مَن شَخَص ، وذكر حديثاً ، قال العســـكري قوله يا خيل الله اركبي على المجاز والتوســـع ، أراد يا فرسان خيل الله اركَبي ، فاختَصر لعلم المخاطَب بما أراد ، والله أعلم .

٣١٧١ ـ (يا داود أنا الرب المعبود ،أنتقم من الأبناء بما فَعَل الجدود)

هذا من الأحاديث القـــدسية الاسرائيلية ، ولعلها من مزامير زبور داود عليه الصـــلاة والسلام ، هكذا في بعض الهوامش ولا أعـــلم صحته ولا بطلانه فليراجـع .

٣١٧٢ ـ (يا ساريةُ الجبلَ الجبلَ)

قاله عمر بن الخطاب وهو يخطب يوم الجمعة حيث وقع في خاطره ان الجيش الذي أرسله مع سارية إلى نهاوند بفارس لاقى العدوّ وهم في بطن واد وقـــد هموا بالهزيمة ، وبالقرب منهم جبل ، فقال ذلك في أثناء خطبته ورفع به صوته ،

(١) بوزن عِنَبَة .

فألقاه الله في سمع سارية ، فانحاز بالناس الى الجبل ، وقاتلوا العدو من جانب واحد ففتح الله عليهم ، كذا رواه الواقدي عن اسامة بن زيد عن ابن اسلم عن أبيه عن عمر ، وأخرجها سَيْفٌ مطولة عن رجل من بني مازِن ، والبيهقي في الدلائل ، واللالكائي في شرح السنة ، وابن الأعرابي في كرامات الأولياء عن ابن عمر قال وجّه عمرُ جيشاً ، ووَلىَّ عليهم رَجُلا يُدْعىَ سارية ، فبينا عمر يخطب جعل ينادي يا ساريةُ الجبلَ ثلاثاً ، ثم قدِم رسول الجيش ، فسأله عمر ، فقال يا أمير المؤمنين هُزِمْنا ، فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوتا ينادي يا ساريةُ الجبلَ ثلاثاً ، فأسندنا ظهرنا إلى الجبل فهزمهم الله ، قال فقيل لعمر انك كنت تصيح هكذا وهكذا رواه حرملة في جَمْعه لحديث ابن وهب ، وإسناده كما قال الحافظ ابن حجر حسن ؛ ولابن مردويه عن ابن عمر عن ابيه أنه كان يخطب يوم الجمعة ، فعرَض في خُطبته انْ قال يا ساريةُ الجبل ، مَن استَرْعىَ الذئبَ ظلَم ، فالتفت الناسُ بعضُهم لبعض ، فقال لهم علي لَيَخْرُجَنَّ مما قال ، فلما فرغ سألوه ، فقال وقع في خَلَدي أن المشركين هزَموا إخواننا ، وأنهم يمرون بجبل ، فان عدلوا اليه قاتلوا من وجه واحد ، وإن جاوزوا هلكوا ، فخرج مني ما تزعمون أنكم سمعتموه ، فجاء البشير بعد شهر ، وذكر أنهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم ، قال فعدلنا إلى الجبل ، ففتح الله علينا ، قال في اللآلىء وقد أفرد الحافظ القطب الحلبي لطرقه جزءاً ، ووثّق رجال هذا الطريق ، وقال ذكره ابن عساكر وابن ماكولا وغيرهم ، وسارية له صحبة انتهى .

٣١٧٣ - (يا شيخُ إن أردتَ السلامة فاطلُبها في سلامة غيرِك منك)

رواه ابن السمعاني في الذيل عن أبي إسحاق الشيرازي أنه قال رأيت النبي ﷺ في المنام ، فسألته عن حديث أسمعه منه وأرويه عنه ، فقال لي يا شيخ إن أردت الخ ، وكان يفرح بذلك ، ويقول سماني رسول الله ﷺ شيخاً ، قال

المنوفي لا إنكار في رواية مثل هذا عنه ﷺ في العمل به ، فانه لا يأتي فيه الخلاف الذي ذكره أصحابنا في الخصائص ، وقال النووي في شرح مسلم ما تقرر في الشرع لا يفتقر الى ما يراه النائم ، لانه ليس حكماً بالمنام ، بل بما تقرر في الشرع ، فلا خلاف في استحباب العمل على وفق ما يفيده من ندبٍ أو ارشادٍ الى فعل مصلحة ، أو نهي عن مَنْهِي عنه فاعرفه .

٣١٧٤ ـ (يذهب الصالحون الأول فالأول ، ويبقى حُثالة كحُثالة التمر ـ وفي رواية حثالة كحثالة الشعير أو التمر لا يبالي الله تعالى بهم بالَه)

رواه أحمد والبخاري عن مرداس الأسلمي ، وحُفالة بالفاء أو بالثلثة ، وكلاهما رواية .

٣١٧٥ ـ (يا مالكَ يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين)

رواه البغوي عن أبي طلحة قال كنا مع رسول الله ﷺ فلقيَ العدو ، فسمعته يقول ، وذكره ، وأكثر العوام يقولون ذلك عند قراءة الامام إياك نعبد وإياك نستعين ، ولا أصل له في هذا الموضع ، وروى أبو نعيم عن سفين بن عيينة قال كان عمر يردد اذا وافى العدوَّ هذه الآيةَ (ملك يوم الدين) قال يا مالك يوم الدين ما أحلى ذكرَك لقلوب الصادقين .

٣١٧٦ ـ (يا عليُّ تختَّمْ بالعقيق الأحمر ، فانه من جبلٍ أقر لله بالوحدانية ، ولي بالنبوة ، ولك بالوصية ، ولاولادك بالامامة ،ولمحبيك بالجنه)

قال ابن حجر المكي نقلا عن الجلال السيوطي كذب مفترى على النبي ﷺ.

٣١٧٧ ـ (يا عليُّ أما ترضى أن تكون مني بمنزلةِ هرونَ من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي)

رواه أحمد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن سعد بن أبي وقاص .

٣١٧٨ ـ (يا عليُّ ثلاث إذا أتت لا تؤخرْها : الصلاة اذا أتت ، والجنازة اذا حضرت ؟ والأيِّم اذا وَجَدْتَ لها كفؤاً)

رواه أبو نعيم والترمذي ، وقال غريب منقطع ، والعسكري في الامثال ، والحاكم والشيخان عن علي رضي الله تعالى عنه .

٣١٧٩ ـ (يا عليُّ ألا أعلمك كلمات : إذا وقعت في ورْطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فان الله يصرف بها ما يشاء من أنواع العذاب)

رواه الديلمي عن علي رضي الله عته .

٣١٨٠ ـ (يا علي لا تُتْبع النظرةَ النظرةَ ،فان لك الأولى ،وليستْ لك الأخرى)

رواه أحمد وأبو داود والترمذي عن بُريدة رضي الله تعالى عنه .

٣١٨١ ـ (يا علي لا يحبك إلا مؤمن،ولا يبغضك إلا منافق ـ الحديث)

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن علي رضي الله تعالى عنه .

٣١٨٢ ـ (يا عليّ لا يَحِل لأحد أن يجلس في المسجد غيري وغيرك)

رواه الزهري عن أبي سعيد رضي الله عنه .

٣١٨٣ ـ (يا علي لا تُقْعِ إقعاءَ الكلب)

رواه ابن ماجه عن علي رضي الله عنه .

٣١٨٤ - (يا علي سَلِ الله الهُدَى والسَداد ، واذكر بالهُدَى هدايتَك الطريق ، وبالسَداد تسديدَك السهم)

رواه أحمد والنسائي والحاكم عن علي رضي الله عنه .

٣١٨٥ - (يا صفراء يا بيضاء غُرّي غَيْري)

من قول علي رضي الله عنه ، ورَوىَ أحمد وغيره من الأئمة في مناقبه أن علياً رضي الله عنه جاء ابن التيّاح فقال يا أمير المؤمنين امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء ، فقال الله أكبر ، وقام متوكئاً على ابن التياح حتى قام على بيت المال ، وأمر فنودَى في الناس ، فأعطى جميع ما في بيت المال المسلمين ، وهو يقول يا صفراء يا بيضاء غُرّي غيري ، هاءَ [1] وهاءَ حتى ما بقي منه دينار ولا درهم ، ثم أمر بنضحه أي برشه وصلى فيه ركعتين ، وله طرق أخرى عند أحمد أيضاً عن أبي صالح السمان بلفظ رأيت علياً دخل بيت المال ، فرأى فيه شيئاً فقال أرى هذا ها هنا ، وبالناس اليه حاجة ، فأمر به فقُسِم ، وأمر بالبيت فكُنِس ، ثم نُضِيح ، فصلى فيه أو قال فيه يعني نام وقت القيلولة . زاد غيره فصلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة ، وقوله هاء وهاء قال الخطابي أصحاب الحديث يروونه ساكن الألف والصواب مدها وفتحها لأن أصلها هاك ، فحذفت الكاف وعوضت منها المدة والهمزة يقال للواحد هاء وللاثنين هاؤما وللجميع هاؤم ، وغير الخطابي يجيز السكون وينزله منزلة هاء التنبيه .

٣١٨٦ - (يا علي اتخِذْ لك نعلين من حديد ، وأفنِهِما في طلب العلم)

قال ابن تيمية موضوع ، وفي الذيل هو كما قال .

(١) هاءَ أي خذ .

٣١٨٧ ـ (يا علي ادعُ بصحيفة ودواة ، فأملى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكَتَبَ علي ، وشهد جبريل ، ثم طُويت الصحيفة)

قال الراوي فمن حدثكم أنه يعلم ما في الصحيفة إلا الذي أملاها وكتبها وشهدها فلا تصدقوه ، فعل ذلك في مرضه الذي تُوُفّيَ فيه، موضوع كما قال الصغاني في الدر الملتقط ، وقال بعض المحققين إن وصايا علي المصدرة بياكلها موضوعة إلا قوله عليه الصلاة والسلام يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي .

٣١٨٨ ـ (ياعلي إنك لَسيد المسلمين ، ويَعْسوب المؤمنين ـ الحديث)

أسنده الديلمي عن علي .

٣١٨٩ ـ (يا علي سيولد لك ولد وقد نحلته اسمي وكنيتي)

رواه الديلمي عن علي .

٣١٩٠ ـ (يا عليّ مُحِبُّك مُحِبي ، ومُبغِضُك مُبغِضي)

رواه الطبراني عن سلمان الفارسي .

٣١٩١ ـ (يا علي إذا تزودتَ فلا تنس البصَل)

قال في المقاصد وتبعه في التمييز كذب بحت ، ومثله ما أورده الديلمي بلا سند عن عبد الله بن الحرث الانصاري مرفوعا عليكم بالبصل ، فانه يطيب النطفة ويُصلح الولد ، ورواه النجم ، بل ثبت أنه خبيث .

٣١٩٢ ـ (يا ويحَ مَن نال الغِنى بعدَ فاقه)

وفي لفظ يا ويل بدل ويح ، ولذا قال القائل :

سَلِ الخيرَ أهلَ الخير قِدْماً ، ولا تسل فتىً ذاقَ طَعْمَ العيشِ منذ قريب

قال في التمييز كالمقاصد ليس بحديث ، بل هو كلام ، وليس على اطلاقه ، وقال النجم روى الدينوري في المجالسة والسلفي عن سفيان الثوري قال أوحى الله إلى موسى عليه الصلاة والسلام لأن تُدخِل يديك إلى المنكبين في فم التِّنِّين خير من أن ترفعها إلى ذي نعمة قد عالج الفقر .

٣١٩٣ ـ (يؤتى بالعبد يوم القيامة ، فيقال له ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ومالاً وولداً وسخرت لك الانعام والحَرث ، وتركْتُك ترأس وتَرْبَع [1] فكنت تظن أنك ملاقيَّ يومَك هذا ؟ فيقول لا ، فيقول له اليومَ أنساك كما نَسِيتَني)

رواه الترمذي عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهم .

٣١٩٤ ـ (يَتْبع الميتَ ثلاثة : أهله وماله وعمله ، فيرجع اثنان ، ويبقى واحد ، يرجع أهله وماله ، ويبقى عملُه)

رواه أحمد والشيخان عن أنس .

٣١٩٥ ـ (يُبعَثُ كلُ عبدٍ على ما مات عليه)

رواه مسلم وابن ماجه عن جابر .

٣١٩٦ ـ (يبعث الناس على نياتهم)

رواه أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه .

---

(١) تأخذ ربع الغنيمة ، والمِرْباع : الربع كالعشار : العشر .

٣١٩٧ ـ (يحشر الناسُ على نياتهم)

رواه ابن ماجه والضياء المقدسي عن جابر .

٣١٩٨ ـ (يَدُ عدُوّك إذا لم تقدر على قطعها قَبِّلْها)

قال في التمييز ليس بحديث ، بل في المحالسة عن المنصور إذا مدّ اليك عدوك يده فان قدرت على قطعها ، وإلا فقبلها ، ويقرب منه قولهم الآتي : يُرْقَصُ للقرد في دولته ، ويُسْجَدُ له في صَوْلته .

٣١٩٩ ـ (اليد العُلْيا خير من اليد السُفْلَى)

رواه الشيخان وأحمد والنَسائي عن ابن عمر بزيادة واليدُ العليا هي المنفقة ، واليد السفلى هي السائلة ، والشيخان عن حكيم بن حزام بزيادة وابدأ بمن تعول .

٣٢٠٠ ـ (يَخِفُّ الموقفُ للحساب على أمتي حتى يكون أخفَّ عليهم من صلاة مكتوبة ، وتَخِفُّ عليهم النار حتى تكون كحر الحمّام)

قال في التمييز أما الجملة الأولى فهي عند أحمد وأبي يعلى في مسنديهما عن أبي سعيد مرفوعا بلفظ والذي نفسي بيده إن يومَ القيامة ليخف على المؤمنين حتى يكونَ أخفَّ عليهم من صلاة مكتوبة ، وأما الجملة الثانية فقد ثبت ان الله يميتهم اماتة ،وهو شاهد لها .

٣٢٠١ ـ (يومُ القيامة على المؤمنين كقدْرِ ما بين الظهر والعصر)

قال ابن الفرس ضعيف ، وقال في التمييز رواه الديلمي في مسنده عن أبي هريرة . وله شواهد : منها ما رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي بسند حسن عن أبي سعيد قال سُئِل رسول الله ﷺ عن يوم كان مقداره خمسين

ألف سنة ما أطولَ هذا اليوم ؟ فقال والذي نفسي بيده انه ليخف على المؤمن حتى يكونَ أهونَ عليه من الصلاة المكتوبة يصليها في الدنيا ، وأخرج ابن أبي حاتم موقوفا بلفظِ (يومَ يقوم الناس لرب العالمين) مقدارَ نصفِ يوم من خمسين ألف سنة ، فيهون ذلك على المؤمنين ، كتدليِ الشمس للغروب إلى أن تغرب ، وفي الباب عن ابن عَمْرو وغيرِه .

٣٢٠٢ - (يؤتَى بالوالي فيوقف على الصراط فيُهَزُّ به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه ، فان كان عادلاً مضى ، وان كان جائراً هوى في النار سبعين خريفاً)

رواه عبد بن حَميد وابن مَنيع عن بشر بن عاصم رضي الله تعالى عنه .

٣٢٠٣ - (يؤم القومَ أقرؤُهم لكتاب الله)

رواه أحمد ومسلم وغيرهما عن أبي مسعود بزيادةِ فان كانوا في القراءة سواءً فأعلمُهم بالسنة ، فان كانوا في السنة سواءً فأقدمُهم هجرة ، فان كانوا في الهجرة سواءً فأقدمُهم سناً ، ولا يُؤَمَّنُ الرجلُ في أهله ولا في سلطانه ، ولا يُقْعَدُ في بيته على تكرمته إلا باذنه .

٣٢٠٤ - (يؤم القومَ أحسنُهم وجهاً)

موضوع كما في اللآلىء مع أنه ليس على إطلاقه .

٣٢٠٥ - (يوتَى يومَ القيامة بأطفالٍ ليس لهم رؤس ، فيقول الله تعالى لهم من أنتم ؟ فيقولون نحن المظلمون ، فيقول مَن ظلمكم ؟ فيقولون آباؤنا

كانوا يأتون الذكران من العالمين ، فألقَوْنا في الأدبار ، فيقول سوقوهم إلى النار ، واكتبوا على جباههم آيسين من رحمة الله)

وأقول هذا لا أصل له ، ويدل لكونه كذباً قطعاً ان الأطفال المذكورين لا ذنب لهم من هذه الحيثية ، ونقل ابن حجر المكي في الفتاوى عن الحافظ السيوطي أنه موضوع .

٣٢٠٦ - (يَجْرحُ ويُداوي)

قال النجم ليس بحديث ، لكن روى أبو نعيم عن كعب قال يقول الله تعالى أنا أشُجُّ وأداوي .

٣٢٠٧ - (يُرْقَص للقرد في دَوْلته)

قال في التمييز ليس بحديث ، وزاد بعضهم ويُسْجَد له في صَوْلته ، قال النجم ليس بحديث ، ولكنه مَثَل انتهى ، وفي هذا المعنى قول الاهوازي :

قولوا لمن لامَ لا تَلُمْني ... كلُّ امرىء عالمٌ بشَانِهْ
لا ذنبَ فيما فعلتُ ، إني ... رقصتُ للقرد في زمانِه
مِن كرم النفسِ أن تَراها ... تحتمل الذُّلَّ في أوانـــه

ولآخر : اذا رأيت امرأً وضيعـــاً ... قد رفع الدهر من مكانه
فكن له سامعـــاً مطيعاً ... معظِّماً من عظـــيم شانه
وقـــد سمعنا بأن كسرى ... قد قال يوماً لمرزُبانـــه
اذا زمانُ الأسـود ولَّى ... فارقُصْ مع القرد في زمانه

وفي المقاصد قال منصور بن الأزهر أتيت باب المأمون فاذا ابن أبي خُميصة قد خرج واللواء بين يديه ، فثنى رجلَه على مَعْرَفة (١) دابته ، وأنشأ يقول :

(١) الموضع الذي ينبت عليه العُرْف .

كم من رفيع القناة قد وضع الدهرُ وكم ذي مهانة رفعه
قد يجمع المالَ غيرُ آكلِيه ويأكل المالَ غيرُ مَن جمعه
فارضَ من الدهر ما أتاك به مَن قر عيناً بعيشه نفعه

وقال منصور أيضاً فلما كان في خلافة المنتصر ولي أيضاً ، فوافقته في ذلك الموضع ففعل فعله الأول وأنشد .

وقائد يحفُّ في أعوانه مثل حفيف الهيف في خفانه
فان تلقَّاك بعدوانه وخِفت منه الجَور في سلطانه
فاسجد لقرد السوء في زمانه وداره ما دام في سلطانه

ثم قال في المقاصد أيضاً وقد كان للقرود حقيقة دولة ، فحَكَى المقريزي أن محمد بن اسحاق قاضي مدينة الأموغزي مقدشوه العالم العابد لقبه بمكة في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، وذكر له أن القِرَدة غلبت على مدينة مقدشوه في نحو سنة ثمانمائة ، بحيث ضايقت الناس في مساكنهم وأسواقهم ، وصارت تأخذ الطعام من الأواني وغيرها ، وتهجم على الناس في الدور ، وتأخذ ما تجده من آنية ، حتى أن صاحب تلك الدار يتبع القرد ويتلطف به في الاناء ، فيرده بعد أكل ما فيه ، وإذا وجد امرأة منفردة وطئها ، ومن عادة ملكها ان أرباب دولته يقفون تحت قصره ، وإذا تكاملوا فتحت طاقة بأعلاه ، فيقبلون له الأرض ، ثم يرفعون رؤسهم ، فيجدون الملك قد أشرف عليهم من تلك الطاقة فيأمر وينهي ، فلما كان في بعض الأيام كان المشرف عليهم قرداً ، قال وتمر القردة طوائف كل طائفة لها كبير يقدُمها وهي تابعة له بتؤَدة وترتيب ، فيرون ذلك عقوبة لهم من الله انتهى ، والله أعلم بصحة ذلك .

٣٢٠٨ - (يساق إلى مصر كلُّ قصيرِ العُمُر)

رواه أبو نعيم في الطب والطبراني في الكبير وابن شاهين وابن السكن في

الصحابة وابن يونس وغيرهم عن رباح رفعه أن مصر ستفتح بعدي فاتخذوها خيرها ، ولا تتخذوها داراً ، فانه يساق اليها أقل الناس أعماراً ، هكذا لفظ الأولين ، وكذا الثالث لكنه قال انمصراً بالصرف ، وقال خيراً ، وقال سيُساق ، وأما رواية ابن يونس فلفظها ان مصر ستفتح بعـــدي ، فانتزعوا خيرها ، ولا تتخذوها قراراً ، والباقي مثله ، لكنه قال عقبه إنه منكر جداً ، وذكر ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال البخاري لا يصح .

٣٢٠٩ ـ (يا ابنَ آدم بعدَ الموت يأتيك الخبرَ)

رواه ابن أبي الدنيا عن أبي حازم من قوله ، ولابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال القبر صندوق العمل ، وعند الموت يأتيك الخبر ، وقال الناس نيام ، فاذا ماتوا انتبهوا .

٣٢١٠ ـ (اليأسُ احدى الراحتين)

رواه أحمد عن عروة ، قال قال عمر في خطبه تعلمون أن الطمع فقر ، وأن اليأس غنى ، وأن الرجل إذا أيسَ من شيء استغنى .

٣٢١١ ـ (يا أيها الناس اربَعوا[1] على أنفسكم ، إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً ، إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معَكم)

رواه الشيخان عن أبي موسى .

٣٢١٢ ـ (يُبْصِر أحدُكم القذىَ في عين أخيه ، وينسى الجِذْع في عينه)

رواه أحمد عن أبي هريرة ، وابن أبي الدنيا في المداراة عن بكر بن عبد

(١) اشْفِقوا .

الله المزني قال اذا رأيتم الرجل موكلا بذنوب الناس ناسياً لذنبه فاعلموا أنه قد مُكر به ، وروى الديلمي عن أنس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس .

٣٢١٣ ـ (يآس لما قرئت له)

قال في المقاصد لا أصل له بهذا اللفظ ، وهو بين جماعة الشيخ اسماعيل الجبرتي باليمن قطعي ، وقال القاري وقد بلغني أن شيعياً قرأ القراآت السبع عن شيخ من أهل السنة ، وسافر إلى بلاده ، فقيل له ما أحسنك لولا عيب فيك أن شيخك سني ، فقال ما يضرني ، انما لحست العسل وتركت الظرف ، فوصل كلامه إلى الشيخ فنادى أصحابه القُرّاء ، فقرؤا يآس عليه ، فلما أتموها سلبت القراءات من قلب الشيعي ، فرجع إلى الشيخ وتاب من بدعته ، وأفاض الله عليه من رحمته . وفي تفسير البيضاوي عن النبي ﷺ إن لكل شيء قلباً ، وقلب القرآن يآس ، من قرأها يريد بها وجه الله غُفر له وأعطيَ من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتين وعشرين مرة ، وأيُّ مسلم قريء عنده إذا نَزل به ملك الموت سورةُ يآس نزل بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفا ، يصلون عليه ويستغفرون له ، ويشهدون غسله ، ويتبعون جنازته ، ويصلون عليه ، ويشهدون دفنه ، وأيما مسلم قرأ يآس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة فيشرب بها وهو على فراشه ، فتفيض روحه وهو ريان ، ويمكث في قبره وهو ريان ، لا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء ، حتى يدخل الجنة وهو ريان انتهى . قال الخفاجي هذا الحديث رواه الترمذي عن أنس ، وفيه كُتِبَ له قراءةُ القرآن عشر مرات ، فما رواه المصنف من عشرين مرة مخالف لرواية الترمذي ، ثم قال الخفاجي قيل لبعض الملاحدة انها تمنع شرقة المتاع ، فقال قد سُرق المصحف وهي فيه ، وأجاب بأنه قد يكون للشيء مفرداً ما ليس له مجموعا مع غيره كما يشاهد في بعض الأدوية ، ألا ترى أن آيات الحفظ قد جربت خاصيتها إذا كانت مفردة دون ما إذا كانت في المصحف . وليس من أجلّ شخصاً وأكرمه على انفراده كمن أكرمه مع

قرنائه انتهى ملخصاً . ولم يتعرض لهـــذا الحديث بأنه مقبول أو موضوع ، وفي الجامع الصغير ان أوله حديث منفرد ، فانه رواه بلفظ ان لكل شيء قلباً ، وقلب القرآن يٰس ، ومن قرأها كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشـــر مرات ، وعزاه الدارمي عن أنس ، وقال المُناوي قال الترمذي غريب فيه هرون أبو محمد شيخ مجهول ، ثم قال وفي الباب أبو بكر وأبو هريرة وغيرهما ، وقال أيضاً وتواترت الآثار بجموم فضائل يٰس انتهى ملخصاً . وأسنده الديلمي عن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه كما في التخريج لابن حجر حـــديث اقرؤا يٰس فان فيه عشر بركات ، ما قرأها جائع إلا شبع ـ الحديث ، وقال النجم روى الدارمي عن عطاء بن أبي رباح بلاغا من قرأ يٰس صـــدر النهار قضيت حوائجه ، وله عن ابن عباس قال من قرأ يٰس حين يُصبح أعطي يُسْر يومه حتى يمسي ، ومن قرأها صدر ليلته أعطي يسر ليلته حتى يصبح ، وروى ابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء ما من ميت يُقْرأ عنده يٰس إلا هون الله عليه ، وروى البيهقي عن أبي قِلابة من قرأ يٰس غفر له ، ومن قرأها وهو ضال هُدِيَ ، ومن قرأها وله ضالة وجدها ، ومن قرأها عند طعام خاف قلته كفاه ، ومن قرأها عند ميت هُوِّن عليه ، ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها يُسر عليها ، ومن قرأها فكأنما قرأ القرآن إحدى عشرة مرة ، ولكل شيء قلب ، وقلب القرآن يٰس .

٣٢١٤ ـ (يا مصرِّفَ القلوب صرِّفْ قلوبَنا إلى طاعتك)

رواه البيهقي في الدعوات عن ابن عمر . وهو عند مسلم من حديث ابن عمرو اللهم مُصَرِّف القلوب صَرِّفْ قلوبنا على طاعتك .

٣٢١٥ ـ (يا مقلب القلوب ثَبِّتْ قلبي على دينك)

رواه الترمذي وحسّنه عن أنس ، والحاكم وصححه عن جابر ، زاد قالوا وتخاف يا رسول الله ؟ قال وما يؤمني والقلب بين أصبعين من أصابع الرحمن

يُقلبه كيف يشاء ؛ وفي لفظ إن شاء أن يُقيمه أقامه ، وإن شاء أن يُزيغه أزاغه . وعند البخاري عن ابن عمر لا ومقلبِ القلوب .

٣٢١٦ - (يشيب ابن آدم - الحديث)

سيأتي في يهرَم .

٣٢١٧ - (اليُسْر يمن ، والعُسْر شؤم)

الديلمي عن رجل .

٣٢١٨ - (يصوم أهل قُباء ، ويقال حين يُرى الهلالُ بمكان دون آخر اذا اختلفت المطالع)

قال في المقاصد وهو شيء ما علمته ، ولكن حديثُ مسلم عن كريب تراءينا الهلال بالشام ليلة الجمعة ، ثم قدمت المدينة ، فقال ابن عباس متى رأيت الهلال ؟ قلت ليلة الجمعة ، فقال أنت رأيتَه ؟ قلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية ، فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه ، فقلت أولا نكتفي برؤية معاوية وبصيامه ؟ فقال لا ، هكذا أمرَنا رسولُ الله ﷺ شاهدٌ للحكم .

٣٢١٩ - (يُطْبَع المؤمن على كل خلة غيرَ الخيانة والكذب)

تقدم في : الكذب مجانب للايمان .

٣٢٢٠ - (يَعْجَب ربك من شاب ليس له صبوة)

تقدم في : إن الله يحب الشاب .

٣٢٢١ - (يخرج عن وده ، ولا يخرج عن طبعه)

مشهور على ألسنة الناس وفي معناه ما عند أحمد عن أبي الدرداء إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا به ، وإذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا به ، فانه يصير إلى ما جبل عليه ، قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح إلا أن الزهري لم يدرك أبا الدرداء ، وعند الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن ربيعة قال كنا عند عبد الله ـ يعني ابن مسعود ، فذكر القومُ رجلا فذكروا من خلقه ، فقال عبد الله أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه ؟ قالوا لا ، قال فيده ؟ قالوا لا ، قال فرجله ؟ قالوا لا ، قال فانكم لن تستطيعوا أن تغيروا من خُلُقه حتى تغيروا من خَلْقه .

٣٢٢٢ ـ (يد الله بين الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه ، فاذا خان خرج من بينهما)

رواه الديلمي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٣٢٢٣ ـ (يدُ الله على الجماعة)

رواه الترمذي وحسّنه كذا في النجم ، ورواه الطبراني عن عَرْفجة بن شريح ـ ويقال ابن جريح ـ بلفظ يدُ الله مع الجماعة ، والشيطانُ مع مَن فارقَ الجماعة يَرْكُض ـ كذا في تخريج الحافظ ابن حجر لمسند الفردوس ، وفيه أيضاً رواية عن الترمذي عن ابن عباس بلفظ يد الله على الجماعة ، اتبعوا السواد الأعظم ، فانه من شذ شذ في النار .

٣٢٢٤ ـ (يعجبني الفأل ، قالوا وما الفأل ؟ قال كلمة طيبة)

رواه الشيخان .

٣٢٢٥ ـ (يُغفر للحاج ولمنِ استغفر له الحاج)

رواه البزار والطبراني في الصغير عن أبي هريرة رفعه ، ورواه ابن خزيمة

في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي بلفظ اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ، وقال الحاكم انه على شرط مسلم ، وتُعُقِّب بأن في سنده شريك القاضي ، ولم يخرج له في المتابعات ، ولكن له شاهد عند التيمي في ترغيبه عن مجاهد مرسلا ، ونحوه ما رواه أحمد عن أبي موسى الاشعري قال إذا رجع يعني الحاج من الحج المبرور رجع وذنبه مغفور ودعاؤه مستجاب - إلى غير ذلك من الآثار كما بينها السخاوي في أماليه ، وروى أحمد أيضاً عن ابن عمر مرفوعا إذا لقيت الحاج فسلم عليه ، وصافحه ، ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته ، فانه مغفور له ، ولمسدد في مسنده وأبي الشيخ في الثواب وغيرهما عن عمر أنه قال يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج بقيةَ ذي الحجة والمحرمَ وصفراً وعشراً من ربيعٍ الأول ، وهو من رواية ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف عن عمر ، وهو على ما ظن منقطع ، ويشهد له ما جاء عن يونس بن اسباط عن يَسَر الزيات وهو ضعيف أنه يقال يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج في ذي الحجة والمحرم وصفر وعشرين من ربيع كما ذكره الدينوري في المجالسة ، ومثله لا يقال من قِبَل الرأي ، فحكمه الرفع ، قال في المقاصد ويمكن أن تكون حكمته أن أكثر الحاج يصل لمكة في أول ذي الحجة أو قبله بيسير ، ومعلوم أن الحسنة بعشر أمثالها فيجعل لكل يوم من عشر ذي الحجة ما عدا يوم الوقوف لمزيد الثواب فيه عشرة أيام فبلغ ذلك تسعين يوما القدر المذكور في حديث عمر ، ويحتمل أن يكون ذلك أقصى زمن ينتهي فيه القاصد مكة بعد حجه لبلده غالباً ، وأما ما أورده الديلمي في الفردوس بلا إسناد ولم يقف له ولده ولا شيخنا على سند عن علي رفعه يغفر للحاج ولأهل بيت الحاج ولقرابة الحاج ولعشيرة الحاج ولمن شيع الحاج ولمن استغفر له الحاج أربعة أشهر وعشرين من بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشرين من ربيع الآخر فليس عليه رونق ألفاظ النبوة ، بل هو ركيك لفظاً ومعنى كما بينته في بعض الأجوبة انتهى .

٣٢٢٦ ـ يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألفَ زِمام، مع كل زِمام سبعون ألفَ ملَك يَجُرُّونها)

رواه مسلم عن ابن مسعود .

٣٢٢٧ ـ (يُحشر الحَكّارون وقتَلة الأنفس إلى جهنم في دَرجة واحدة)

رواه ابن عدي وابن لال وابن عساكر عن أبي هريرة ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب .

٣٢٢٨ ـ (يخرج من النار من قال لا إلـٰه إلا الله وكان في قلبه من الخير ما بَزِن شعيرة ، ثم يخرج من النار من قال لا إلـٰه إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرَّة ، ثم يخرج من النار من قال لا إلـٰه إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذَرَّة)

رواه الطبراني وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي ، وقال حسن صحيح .وابن ماجه وابن خزيمة عن أنس رضي الله تعالى عنه .

٣٢٢٩ ـ (يُحشر العلماء في زمرة الأنبياء ، وتحشر القضاة في زمرة السلاطين)

قال النجم هـذا دائر على الألسنة ، ولم أره إلا في كلام ابن وهب ، قال يونس بن عبد الأعلى عرض عليه القضاء فحبس نفسه ولزم بيته ، فاطلع عليه رشـد بن سعد فقال له لم لا تخرج إلى الناس تقضي بينهم بكتاب الله وسنة

رسوله ﷺ ؟ فقال له إلى هنا انتهى عقلك ؟ أما علمت أن العلماء يحشرون مع الأنبياء ، وأن القضاة يحشرون مع السلاطين . ذكره الحافظ المزي في تهذيب الكمال . والله أعلم .

٣٢٣٠ ـ (يمسخ اللوطي في قبره خنزيراً)

قال ابن حجر المكي في فتاويه الحديثية : رواه أبو الفتح الأزدي في كتاب الضعفاء ، وابن الجوزي من طريق بسند واه انتهى ، وقال فيها أيضاً روى الخطيب في تاريخه حديث من مات من أمتي وهو يعمل عمل قوم لوط نقله الله تعالى اليهم حتى يحشره معهم ، قال وفيه رجل منكر الحديث ، لكن له شواهد أخرجه ابن عساكر عن وكيع قال سمعنا في حديث من مات وهو يعمل عمل قوم لوط سار به قبره حتى يصير معهم ، ويحشر يوم القيامة معهم انتهى .

٣٢٣١ ـ (يقول ابن آدم مالي مالي ، وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت)

أحمد ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه . وفي رواية لأحمد ومسلم عنه يقول العبد مالي مالي ، وإنما له من ماله ثلاث : ما أكل فأفنى ، أو لبس فأبلى ، أو أعطى فأقنى ، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس .

٣٢٣٢ ـ (يقول الله عز وجل ما وسعني أرضي ـ الحديث)

تقدم في : ما وسعني .

٣٢٣٣ ـ (يقي الحر الذي يقي البرد)

ليس بحديث ، ولكن معناه صحيح ، وإليه يشير قوله تعالى (سرابيل تقي الحر ، أي والبرد ، والمشهور على الألسنة الذي يدفع البرد يدفع الحر .

٣٢٣٤ ـ (اليمين على نية المستحلِف)

رواه مسلم وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه وفي لفظ للشيخين وعليه أحمد وأبو داود يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك .

٣٢٣٥ ـ يُنزل اللهُ عز وجل على هذا البيت كلَ يوم وليلة عشرين ومائة رحمة : ستون للطائفين ، وأربعون للمصلين ، وعشرين للناظرين)

رواه الطبراني في معاجيمه ، والازرقي وآخرون كالبيهقي والحرث في مسنده . ولفظ بعضهم مائة رحمة ، فستون للطائفين ، وعشرون لأهل مكة ، ومثلها لسائر الناس . وحسنه المنذري والعراقي . وقد أملى فيه السخاوي بمكة جزءاً .

٣٢٣٦ ـ (يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثالَ الذر في صُوَر الرجال ، يغشاهم الذل من كل مكان ، يساقون إلى سجن في جهنم سُمّيَ بولس ، تعلوهم نار الأنيار ، يُسْقَون من عصارة أهل النار : طِينة الخَبال)

رواه أحمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر وابن شعيب عن أبيه عن جده .

٣٢٣٧ ـ (يَرَى الشاهدُ مالا يَرى الغائب)

قال النجم أورده أبو طالب المكي في قوت القلوب انتهى . وأقول لم يبين انه حديث أو غيره .

٣٢٣٨ ـ (يُدْعى الناسُ يومَ القيامة بآبائهم)

قال النجم أورده البخاري ، قال ابن بطال فيه رد على من زعم أنهم لا يدعون يوم القيامة إلا بأمهاتهم ستراً على آبائهم ، وأخرجه ابن عدي عن أنس وقال منكر ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

٣٢٣٩ - (يرحم الله العمات : يوَرِّثن ولا يَرِثن)

قال النجم مشهور على ألسنة كثير من الناس ، ولا يعرف ، لكن أخرج مالك وابن أبي شيبة عن عمر رضي الله عنه قال عجبنا للعمات : تُوَرِّث ولا ترث .

٣٢٤٠ - (ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقيَّ دمشق)

رواه الطبراني عن أوس بن أوس ، قال النجم وفي نزول عيسى عليه الصلاة والسلام أحاديث ثابتة : منها حديث النوَّاس بن سَمعانَ وأخرجه مسلم وغيره انتهى .

٣٢٤١ - (يؤجَر المرء على رَغْم أنفِه)

ليس بحديث ، قال في التمييز كالمقاصد هو بمعنى قوله ﷺ عجب ربنا عز وجل من قوم يقادون للجنة في السلاسل ، وفي لفظ بالسلاسل ، ونحوه حفت الجنة بالمكاره انتهى ، وأقول الذي يظهر أن معناه ان الانسان يؤجر على أمر لا يريده كأخذ ماله ظلماً ، وقيل السلاسل قيود الأسارى ، وفي معناه الفقر والمرض وسائر البلايا والمحن فلْيتأمل ، والمشهور على الألسنة يؤجر المرء رغماً عن أنفه .

٣٢٤٢ - (اليهود والنصارى خَونة ، لعن الله من ألبسهم ثوبَ عز سلَبه عنهم الاسلام)

أورده الشيخ عبد الغفار في كتابه الوحيد في سلوك أهل التوحيد ، كذا عزاه بعضهم لصاحب الكتاب المذكور ، ولم يبين مَن خرّجه ، فلْينظر ، وكثيراً ما كنت اسمعه من الشيخ تقي الدين الحصني المتأخر .

٣٢٤٣ ـ (يأتي على الناس زمانٌ لا يُبالي المرء بما أخذ المال : من الحلال أم من الحرام)

رواه البخاري والنسائي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٣٢٤٤ ـ (يأتي على الناس زمانٌ الصابرُ فيهم على دينه كالقابض على الجمر)

رواه الترمذي عن أنس رضي الله تعالى عنه .

٣٢٤٥ ـ (يأتي على الناس زمان يكون المؤمن أذلَّ مِن شاته)

رواه ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه .

٣٢٤٦ ـ (يأتي على أمتي زمان يحسدُ الفقهاء بعضُهم بعضاً ، ويغار بعضُهم على بعض كتغايُر التيوس بعضِها على بعض)

٣٢٤٧ ـ (يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في أمر دنياهم فلا تجالسوهم ، فليس لله فيهم حاجة)

رواه البيهقي عن الحسَن مرسلا .

٣٢٤٨ ـ (يأتي على الناس زمان يتمنى فيه الرجال الموتَ لما يَلقَوْن في الدنيا من الزلازل والفتَن والبلايا)

رواه أبو نعيم عن حذيفة .

٣٢٤٩ - (يدانِ مغلولتانِ في النار : يد أكلتِ اغتناماً ، ويد أكلتِ احتشاماً)

وفي لفظ أمسكت احتشاماً ، قال النجم باطل لا أصل له . والله أعلم .

٣٢٥٠ - (يومُ الجمعة يومُ عيد وذكر - الحديث)

رواه أحمد عن أبي هريرة .

٣٢٥١ - (يومُ الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله ، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر ، وفيه خمسُ خِلال : خلق الله فيه آدم ، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض ، وفيه توفى الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل اللهَ العبدُ فيها شيئاً إلا أعطاه مالم يسأل حراماً ، وفيه تقوم الساعة ، ما من ملَك مقرّب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال إلا وهُنّ يُشفِقْن من يوم الجمعة [1])

رواه أحمد وابن ماجه عن أبي لبابة ، وأقول لفظ ابن ماجه ان يوم الجمعة سيد الايام - الحديث . والله أعلم .

---

(١) وفي إحدى النسخ زيادة « ويوم الجمعة أفضل الأيام ويوم الشاهد ، فقد روى النسائي والخطيب عن أبي هريرة رضي الله عنه : اليومُ الموعود يومُ الجمعة ، واليوم المشهود يوم عرفة ، والشاهـــد يوم الجمعة ، وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضلَ منه ، فيه ساعة لا يوافقها عبـد مسلم يدعو الله بخير إلا استجاب الله له ، ولا استعاذ من شيء إلا أعاذه الله منه »

٣٢٥٢ ـ (اليقينُ الايمانُ كلُّه)

قال الصغاني موضوع كما نقله عنه القاري .

٣٢٥٣ ـ (يامَن لا يَشغَلُه سمْع عن سمع ، ويامَن لا تُغَلِّطُه المسائل ، ويامن لا يتبرَّم بالحاح المُلِحّين ـ وفي لفظٍ يامَن لا يُبرمه إلحاحُ المُلِحّين أَذِقْني بَرْدَ عفوك ، وحلاوةَ رحمتك)

أخرجه الخطيب وابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال بينا أنا أطوف بالبيت إذا رجل معلق بأستار الكعبة يقول يامَن لا يَشغَلُه سمع ـ إلى آخره فقلت يا عبـــد الله أعِدِ الكلام ، قال وسمعتَ ؟ قلتُ نعم ، قال والذي نفسُ الخَضِرِ بيده ـ وكان هو الخضرَ ـ لا يقولُهنَّ عبدٌ دُبُرَ الصلاة المكتوبة إلا غُفِرتْ ذنوبُه وإن كانت مثلَ رَمْلِ عالج وعددَ المطرِ ووَرَقِ الشجر. انتهى من الدر المنثور للسيوطي في تفسير قوله تعالى (وإذ قال موسى لفتاه ـ الآية) . والله أعلم .

٣٢٥٤ ـ (يَهْرَمُ ابنُ آدمَ ويَبْقَى معه ـ وفي لفظٍ فيه بدلَ معه ـ إثنتان : الحرصُ وطُولُ الأمل)

رواه الشيخان عن أنس مرفوعا . وفي الباب عن سَمُرة وغـــيرِه . وفي لفظ يشيب ابنُ آدم ويَشِبُّ منه خصلتان . وفي لفـظ لمسلم والترمذي وابنِ ماجه عن أنس يَهرم ابنُ آدم ويَشب منه إثنتان : الحِرصُ على المال ، والحرصُ على العمُر ، ولمسلم أيضاً وابن ماجه عن أبي هريرة قلبُ الشيخ شاب على اثنتين : حُبِّ العيشِ ، والمال ، ورواه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح بلفظِ قلبُ الشيخ شاب على حب اثنتين طولِ الحياة ، وكثرةِ المال . وعند ابن عساكر عن أبي هريرة بلفظِ قلبُ الشيخ شاب في حب اثنتين : طولِ الأمل ، وحبِ المال .

٣٢٥٥ - (يومُ الاربعاء يومُ نحْس مستمر)

رواه الطبراني في الأوسط عن جابر ، وأخرجه ابن ماجه والحاكم بسند ضعيف ، وقال صح موقوفا الأمر باجتناب الحجامة يوم الأربعاء ، فانه اليوم الذي أصيب فيه أيوب بالبلاء ، وما يبدو جُذام ولا بَرص إلا في يوم الأربعاء وليلةِ الأربعاء ، وأخرجه ابن مردويه في التفسير بأسانيدَ واهية عن علي وأنس .لكن رُوِيَ عن عائشة أنها قالت : أحبُّ الأيام إليّ يَخْرُجُ فيه مسافري ، وأنْكِح فيه ، وأختِن فيه صبيّتي يومُ الأربعاء . وتقدم في : آخر أربعاء في الهمزة لذلك مزيدُ كلام ، فليُراجعْ ، وروى أبو يعلى عن ابن عباس في أيام الأسبوع من المرفوع لكنه ضعيف : يومُ السبت يومُ مكر وخديعة ، ويومُ الأحد يومُ عُرْسٍ وبِناء ، ويومُ الاثنين يومُ سفر وطلب رزق ، والثلاثاء يومُ حديد وبأس ، والأربعاء لا أخذ ولا عطاء ، والخميس يوم طلب الحوائج ، والجمعة يوم خِطبة النكاح . وعند أبي داود والطبراني عن أبي الدرداء رفَعه يومُ الثلاثاء يومُ دم ، وفيه ساعة من احتجم فيها لم يرقأ (١) دمه ، وروى الديلمي بسندٍ واهٍ عن أبي هريرة رفَعه مَن قلّم أظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ، ومن قلم أظفاره يوم الأحد خرج منه الفاقة ودخل فيه الغنى ، ومن قلمها يوم الاثنين خرج منه الجنون ودخلت فيه الصحة ، ومن قلمها يوم الثلاثاء خرج منه المرض ودخل فيه الشفاء ، ومن قلمها يوم الأربعاء خرج منه الوسواس والخوف ودخل فيه الأمن والشفاء ، ومن قلمها يوم الخميس خرج منه الجُذام ودخلت فيه العافية ، ومن قلمها يوم الجُمُعَة دخلت فيه الرحمة وخرجت منه الذنوب ؛ وأخرج ابن عساكر عن الرياشي أنه قال سمعت الأصمعي يقول دخلت على الرشـــيد يوم الجمعة وهو يقلم أظفاره ، فقلت له في ذلك ، فقال أخذ الأظفار يوم الخميس من السنة ، وبلغني أنه يوم الجمعة ينفي الفقر . فقلت يا أمير المؤمنين وتخشى الفقر أنت

(١) رقأ الدمع والدم والعَرَق يَرْقَأ رُقُوءاً - بالضم - إذا سكن وانقطع .

أيضاً ؟ فقال يا أصمعي وهل أحد أخشى للفقر مني . وسيأتي في الخاتمة مزيد لذلك فراجعه . والله أعلم .

٣٢٥٦ ـ (يتعاقبون فيكم : ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يَعْرُج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم الله ـ والله أعلم بهم ـ كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون)

رواه الشيخان والنسائي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٣٢٥٧ ـ (يَسِّروا ولا تُعَسِّروا وبَشِّروا ولا تُنَفِّروا)

رواه أحمد والشيخان والنسائي عن أنس رضي الله تعالى عنه .

٣٢٥٨ ـ (يسلم الراكبُ على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير)

رواه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٣٢٥٩ ـ (يشفع يومَ القيامة الأنبياء ، ثم العلماء ثم الشهداء)

رواه ابن ماجه عن عثمانَ بلفظِ يشفع يوم القيامة ثلاثة : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء .

٣٢٦٠ ـ (يدخل الجنةَ من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب ، هم الذين لا يَسْتَرْقُون ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون)

رواه البخاري عن ابن عباس ، وأحمدُ ومسلمٌ عن عِمرانَ بن حُصين ، ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٣٢٦١ ـ (يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم ، وهو خمسُمائة عام)

رواه احد والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٣٢٦٢ ـ (يَدخُل أهلُ الجنة الجنةَ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلين أبناءَ ثلاثٍ وثلاثين)

رواه أحمد والترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه .

٣٢٦٣ ـ (يومُ صومِكم يومُ نحرِكم ـ وفي لفظٍ يومُ رأسِ سَنَتِكم)

لا أصل له كما قاله الامام أحمد وغيره كالزركشي والسيوطي ، وأغفله السخاوي .

٣٢٦٤ ـ (اليمينُ حِنْثٌ أو نَدَم)

رواه ابن ماجه عن ابن عمر كما في المواهب وتقدم في الهمزة بلفظ إنما اليمين حِنْثٌ أو نَدَم ، وبلفظٍ إنما الحلف حِنْث أو ندَم ، وفي روايةٍ الحِلْف حنث أو مَنْدَمَة .

٣٢٦٥ ـ (يُنْصِفُ اللهُ للجَمّاء من ذات القَرْنَيْنِ)

قال في التمييز هو معنى ما في مسلم لَتُؤَدُّنَّ الحقوقَ إلى أهلها يومَ القيامة حتى يُقاد للشاة الجَلْحاء (١) من الشاة القَرناء انتهى .

(١) الجلحاء : التي لا قرن لها .

٣٣٦٦ ـ (يأتي على الناس زمان يتزوج الغلام كما تتزوج المرأة)

رواه الديلمي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٣٢٦٧ ـ (يأتي على الناس زمان يَحُجُّ أغنياءُ أمتي للنزهة،وأوسطُهم للتجارة ، وقُرّاؤُهم للرياء والسمعة ، وفقراؤهم للمسئلة)

رواه الخطيب والديلمي عن أنس رضي الله عنه .

٣٢٦٨ ـ (يأتي على الناس زمان لأن يُرَبِيَ أحدُكم جروَ كلبٍ خيرٌ له من أن يربيَ ولداً ـ الحديث)

رواه الديلمي عن أنس رضي الله تعالى عنه .

٣٢٦٩ ـ (يأتي على الناس زمانٌ مَن لم يكن له فيه أصفرُ وأبيضُ لم يَتَهَنَّ بالعيش)

رواه الطبراني عن المقدام .

٣٤٧٠ ـ (يأتي على الناس زمانٌ همتُهم بطونُهم ، وشرفهم متاعهم ، وقِبلَتُهم نساؤهم ، ودينهم دراهمهم ودنانيرهم ، أولئك شر الخلق ، لا خَلاق لهم عند الله)

رواه السُلَمِيُّ عن علي رضي الله تعالى عنه .

٣٢٧١ ـ (يجيء يومَ القيامة ناسٌ من المسلمين يذنبون أمثال الجبال يغفرها الله لهم ، ويضعُها على اليهود)

رواه مسلم عن أبي موسى .

٣٢٧٢ ـ (يأتي على العلماء زمان يكون الموت أحبَّ إلى أحدهم من الذهبة الحمراء)

رواه أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٣٢٧٣ ـ (يأتي صاحب النخامة في القبلة يومَ القيامة وهي في وجهه)

رواه الديلمي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه .

٣٢٧٤ ـ (يا أبا أمامة أعِزَّ أمرَ الله يُعِزَّك الله)

رواه الديلمي عن أبي أمامة .

٣٢٧٥ ـ (يا أبا بكر إن الله لو شاء أن لا يُعْصَى لما خَلَق إبليس)

رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه .

٣٢٧٦ ـ (يا أبا ذر إن الدنيا سجن المؤمن ، والقبر أمْنُه ، والجنة مصيره ، وإن الدنيا جنة الكافر ، والقبر عذابه ، والنار مصيره ـ الحديث)

رواه الطبراني عن ابن عمر .

٣٢٧٧ ـ (يا أبا ذر استعذبالله من شر شياطين الانس والجن ـ الحديث)

رواه أحمد والطبراني عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه .

٣٢٧٨ ـ (يا أبا ذر أقَلَّ من الطعام والكلام تكن معي في الجنة)

رواه الديلمي عن أنس .

٣٢٧٩ ـ (يا مُثَبِّتَ القلوب ثبت قلوبَنا على دينك)

رواه ابن ماجه والحاكم عن النَّوَّاس بن سَمعانَ

٣٢٨٠ - (يا أبا هريرة كُن ورِعاً تكن من أعبد الناس ، وارضَ بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس، وأَحِبَّ للمسلمين والمؤمنين ماتُحِبُّ لنفسك وأهل بيتك تكن مؤمناً ، وجاوِرْ مَن جاوَرْتَ باحسان تكن مسلماً ، وإياك وكثرةَ الضَحِك ، فان كثرة الضحِك فساد القلب)

رواه ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٣٢٨١ - (يوزَن يومَ القيامة مِدادُ العلماء ودمُ الشهداء ، فيَرْجَحُ مِداد العلماء على دم الشهداء)

رواه الشيرازي عن أنس ، ورواه الوهبي عن عِمرانَ بن الحُصين ، وأخرجه ابن عبد البَر عن أبي الدرداء ، وابن الجوزي في العلل عن النعمان بن بشير ، قال المناوي وأسانيده ضعيفة ، لكن يقوي بعضُها بعضاً قاله في التمييز ، وسكت عليه ، لكن قال ابن القرس ضعيف . وعقَد بعضُهم ذلك فقال :

يا طالبي عِلْمَ النبي محمد ... ما أنتمُ وسواكمُ بسواءِ
فمِدادُ ما تجري به أقلامُكم ... أزكى وأرجحُ من دم الشهداءِ